



طرق التدريس للإعاقة الفكرية

أ. هدى القحطاني

محاضرات

الفصل الدراسي الثاني / ١٤٣٦ هـ

مفهوم الإعاقة العقلية: intellectual disability

تعتبر ظاهرة الإعاقة من الظواهر المألوفة ، ولا يكاد مجتمع يخلو منها ، وتلقى الإهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية . لقد ظهرت في الأونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقاً دولياً على محور أي مصطلحات عن التخلف العقلي "Mental Retardation" أو النقص العقلي Mental Deficiency أو الضعف العقلي "Mental Subnormal" ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر بطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية ، فنحن نميل إلى استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو المعاقين عقلياً ، وتبدو لي مبررات استخدام هذا المصطلح حيث يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة ، في حين عبرت المفاهيم القديمة عن اتجاه سلبي ضد هذه الفئة.

الإعاقة العقلية:

يشير مصطلح الإعاقة العقلية إلى انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام يصاحبه قصور واضح في السلوك التكيفي للفرد ويظهر في مرحلة النمو مما يؤثر سلباً على الأداء الوظيفي والتربوي للفرد.

تصنف الإعاقة العقلية من قبل المؤسسات التربوية الخاصة إلى:

القابلون للتعليم: وهم فئة الأطفال المعاقين عقلياً القادرون على تعلم مهارات الأكاديمية الأساسية.

القابلون للتدريب: وهم فئة الأطفال المعاقين عقلياً القادرون على تعلم المهارات الأكاديمية الوظيفية فقط إضافة إلى مهارات العناية بالذات وبعض المهارات اليدوية البسيطة.

الاعتماديين: وهم فئة الأطفال المعاقين عقلياً الذين يحتاجون إلى رعاية مستمرة.

الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين فكرياً :

ان تربية الطفل المعاق عقلياً تقوم على :

أسس تربوية ونفسية واجتماعية وجسمية ، وذلك في ضوء خصائص نمو الأطفال جسدياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً .

وتتضمن الطرق الحديثة في تعليم المعاقين عقلياً مع الطرق الرائدة في التركيز على :

تعليم المعاق عقلياً من خلال تنمية حواسه ومهاراته الحركية وإكسابه السلوك الاجتماعي المقبول وزيادة معلوماته وتنمية قدراته العقلية وحصيلته اللغوية من خلال الممارسة والمشاهدة اليومية وفي ضوء خصائص نموه العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي.

ومن أهم الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين فكرياً :

طريقة إيتارد Itard

يعتبر إيتارد أول من وضع برنامج تربوي تعليمي ويتضمن هذا البرنامج تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولاً ، ثم تعليمه الأشياء التي لايعرفها .

وقد ركز على تدريب الحواس المختلفة للطفل ومساعدته على التمييز الحسي ثم مساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة ، وكذلك مساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية .

الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج إيتارد :

- تنمية الناحية الاجتماعية

- التدريب العقلي عن طريق المؤثرات الحسية

- الكلام

- الذكاء

طريقة سيجان Segain

وضع سيجان برنامج التربية الخاصة ، ركز فيه على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على استكشاف البيئة التي يعيش فيها .

الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج سيجان :

- أن تكون الدراسة للطفل ككل

- أن تكون الدراسة للطفل كفرد

- أن تكون الدراسة من الكليات إلى الجزئيات

- أن تكون علاقة الطفل بمدرسته طيبة

- أن يجد الطفل في المواد التي يدرسها إشباعاً لميوله ورغباته وحاجاته

- أن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءاتها فكتابتها

طريقة منتسوري

ركزت منتسوري جهودها على تربية وتعليم المعاقين عقلياً وقد اعتبرت مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربوية أكثر منها مشكلة طبية .

وقد وضعت برنامجها في تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمدرسية وإعطائهم فرصة التعبير عن رغباتهم ، وتعليم أنفسهم بأنفسهم .

وقد ركزت منتسوري في برنامجها على تدريب حواس الطفل على الآتي :

- تدريب حاسة اللمس : عن طريق الورق المصنفر المختلفة في سمكه وخشونته .

- تدريب حاسة السمع : عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور والحيوانات .

- تدريب حاسة الذوق : عن طريق تمييز الطعم ، الحلو والمر والمالح والحامض .

- تدريب حاسة الإبصار: عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام .

- تدريب الطفل الاعتماد على نفسه : عن طريق المواقف الحرة في النشاط واستخدام الأدوات التعليمية .

طريقة ديكرولي

وضع برنامج تعليمي يهدف إلى تعليم الطفل مايريده ويرغب فيه ، ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتعليمه الأخلاق الحميدة وتدريبه على تركيز الانتباه ودقة الملاحظة وتنمية مهاراته الحركية وتدريب قدراته على التمييز الحسي من خلال أنشطته اليومية وألعابه الجماعية والفردية .

وقد أنشأ ديكرولي مدرسة لتعليم المعاقين عقلياً أطلق عليها { مدرسة الحياة من الحياة }

طريقة دسكدرس Descocudres

تؤكد دسكدرس على أهمية عمليات تدريب الحواس والانتباه بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً فإنه لكي يتم تعليمهم ينبغي توجيه الانتباه للأمور الحسية .

ويقوم برنامجها على تعليم الأطفال المعاقين عقلياً وفقاً لاحتياجاتهم في التعليم المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم ويراعي خصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي .

وتتلخص خطوات برنامجها في الآتي :

- تربية الطفل من خلال نشاطه اليومي

- تدريب حواسه وانتباهه وإدراكه

- تعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة من خبرته اليومية

- الاهتمام بالطرق الفردية بين الأطفال المعاقين عقلياً

- طريقة الخبرة التربوية

طريقة الخبرة التربوية:نادى جون ديوى J,Dawey

نادى جون ديوى J,Dawey . بالتعليم من خلال الخبرة وأدت دعوته إلى إدخال طريقة المشروع أو الوحدة أو الخبرة في تعليم المعاقين عقلياً ، والتي تقوم على أساس ربط مايتعلمه الطفل في وحدات عمل تناسب سنه وقدراته وميوله .

ومن برامج الخبرة التربوية برنامج كرسنين إنجرام C,Ingram في كتاب { تعليم الطفل بطيء التعلم } .

يتلخص في الآتي :

- تنظيم الفصل حتى يكون { وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل } .
- أخذ موضوع { وحدة العمل أو الخبرة } من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليومية .
- جعل هدف { وحدة العمل أو الخبرة } الآتي :
 - تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين .
 - اكتساب الطفل السلوك الاجتماعي المقبول .

- تنمية مهاراته الحركية وتأزره البصري العضلي .
- تنمية اهتمامه بالأنشطة خارج الفصل .
- إصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية .
- زيادة معلوماته العامة وإكسابه الخبرات التي تفيده في حياته اليومية .
- تعليمه القراءة والكتابة والحساب .

طريقة المواد الدراسية

وضع دنكان Duncan , J برنامجاً لتعليم المعاقين عقلياً عن طريق التفكير الملموس أي طريق الممارسة والملاحظة واللمس والسمع .

وأشار دنكان إلى ضرورة تخطيط نشاط الطفل الحركي بما يساعده في تنمية مهاراته الحركية وتأزره العضلي ، وتوسيع مداركه ، وزيادة معلوماته ، وتشجيعه على حل المشكلات والتعامل باللغة . وأعطى اهتماماً لإشغال الإبرة والرسم والنحت والنجارة والنسيج والمسابقات الترويحية ، بالإضافة إلى تعليم القراءة .

طريقة التعليم المبرمج : (التعليم الفردي)

يقوم على تعليم الطفل بحسب قدرته على التعلم ، ومن خلال متابعته بنفسه لخطوات الموضوع الذي يدرسه في كتاب مبرمج .

ويقصد بالبرمجة تقسيم المنهاج الدراسي إلى خطوات صغيرة مترابطة ، وتقدم للطفل بطريقة شيقة تجذب انتباهه ، حيث يقوم المدرس بدراسة المقرر ويحلله ، ويحدد خطواته ويرتبها بحسب ما بينها من علاقات ، ويرشد الطفل إلى الوحدات التي يدرسها ويشجعه على دراستها بالسرعة التي تناسب إمكانياته ، ويساعد على اكتشاف الصواب والخطأ وتصحيح الأخطاء بنفسه . (ويسمى ذلك بالتعليم الفردي)

أساليب التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة

جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات مجتمعه.

بعض المبادئ العامة في تعليم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة:

- استخدام التعليم المنظم والموجه من قبل المعلم والذي يشمل التوضيح والممارسة الموجهة المدعمة بالتلقين والتغذية الراجعة والممارسة المستقلة المدعمة بالتغذية الراجعة .
- التركيز على التدريس الأكاديمي وذلك بتوجيه الطلاب للعمل على الاستجابات المهمة .
- تزويد الطلاب بالفرص الكافية للنجاح وذلك من خلال الاعتماد على التقييم المستمر وتحديد الأهداف المناسبة وتوفير المثيرات اللازمة وتحليل المهارات واستخدام أدوات التصحيح الذاتي .
- تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية .

•تهيئة ظروف إيجابية وممتعة ومنتجة للتعلم .

•استثارة دافعية الطلاب ذلك بالتشجيع والدعم والتعزيز الإيجابي .

•ضمان انتباه الطلاب ، وذلك من خلال مراعاة كيفية تقديم المهمة التعليمية، واستخدام المثيرات اللفظية والجسمية والإيمائية المشجعة .

العلاقة بين المعلم والتلميذ : (مهم جداً ان يكون هناك علاقة ايجابية بين المعلم وتلميذه ، لا علاقة كتاب وشرح بدون تفاعل)

ثمة ما يشير في الأدبيات التربوية الخاصة إلى أن طبيعة العلاقات بين المعلمين وبين التلاميذ تشكل أحد أهم العوامل التي تحدد فاعلية التعليم وملاءمته . وباختصار ، تشير هذه الأدبيات إلى ضرورة أن يبدي المعلم اتجاهات واقعية ، وأن يتبنى مواقف داعمة ، وأن يتفهم الفروق الفردية ويراعيها . ومن العوامل البالغة الأهمية في هذا الخصوص التعبير عن الثقة بقدرة الطلبة على التعلم والنمو ، والحرص على تنظيم البيئة الصفية على نحو يتسم بالدفء والتعاون .

سرعة تنفيذ التدريس :تعتبر سرعة تنفيذ التدريس من العناصر المهمة في عملية التدريس . فالتدريس الفعال يراعي بالضرورة سرعة الانتقال من مهمة تعليمية إلى مهمة تعليمية أخرى .

(الانتقال من معلومة الى اخرى يرتبط بقدرة و إمكانيات التلاميذ)فمن المعروف أن على المعلم أن يوفر الفرص الكافية للطلاب ليكتسب المهارة ويعممها . وذلك ضروري في التربية الخاصة بوجه خاص . فالطلبة ذوو الحاجات الخاصة يحتاجون عموماً إلى وقت أطول وإلى التكرار وإلى فرص إضافية للتعلم . وذلك ينبغي على المعلم تعديل سرعة تنفيذ التدريس بناء على مستوى أداء الطالب وتقديمه (متى نسرع عملية التدريس ومتى نبطئها ؟ إذا وجد استجابة من التلاميذ ممكن ان ننقل للمرحلة التي تليها ، و إذا حدث العكس يجب ان نبطئ عملية التدريس على اساس ان تكون متناسبة مع سرعة استجابة التلاميذ للمعلومة)

استخدام الأدوات المساعدة والمكيفة:على الرغم من أن المبدأ العام في التربية الخاصة هو استخدام الأدوات الطبيعية في تدريب الأشخاص المعوقين قدر الاستطاعة ، إلا أن المعلمين والمعالجين كثيراً ما يحتاجون إلى توظيف أدوات مساعدة وأدوات مكيفة لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية . ويعني ذلك إجراء تعديل على الأدوات التي يستخدمها الأشخاص العاديون أو تصميم أدوات جديدة تكنولوجية أو غير تكنولوجية لمساعدة الشخص المعوق على استخدامها بشكل وظيفي ومفيد . ويتوقع من المعلمين والمعالجين تعديل الأدوات والوسائل التعليمية والتدريبية أو استخدام وسائل مصممة خصيصاً .

اختيار أساليب التدريس :إن تباين الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة دفعت بمعلميهم إلى تطوير استراتيجيات متباينة ، وتصميم أوضاع تعليمية متنوعة ، وتبني فلسفات تعليمية مختلفة . فليس بالإمكان الاعتماد على أسلوب واحد لتقديم الخدمات التعليمية لجميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو لجميع الطلاب الذين ينتمون لفئة الإعاقة ذاتها . وعلى أي حال ، فإن المعلمين يختارون أساليب التدريس في ضوء متغيرات ثلاثة وهي : فئة الإعاقة وشدة الإعاقة والعمر الزمني

خطوات التعليم الجيد:

١- فهم المعلم للخصائص الفردية للطلاب.

- ٢- تعاون المعلم مع الوالدين والاستماع الى آرائهما حول ما ينبغي على الطالب أن يتعلمه.
- ٣- تحديد المعلم مستوى الأداء الحالي للطالب.
- ٤- تحديد المعلم للمهارات التي يحتاج الطالب أن يتعلمها في ضوء نتائج التقييم.
- ٥- تحديد المعلم للأهداف المرجوة من التدريب.
- ٦- تجزئة المعلم الأهداف التدريبية إلى أهداف فرعية صغيرة قابلة للتدريب والقياس واستخدام أسلوب تحليل المهمة.
- ٧- اختيار المعلم الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف التدريبية.
- ٨- اختيار المعلم للمواد التعليمية والمهمات والترتيبات المكانية وجدول النشاطات الملائمة للأهداف وطرق التدريب التي تم اختيارها.
- ٩- إجراء المعلم للتعديلات اللازمة على الأدوات التي يستخدمها الأشخاص العاديون أو تصميم أدوات جديدة تكنولوجية أو غير تكنولوجية لمساعدة الشخص المعوق على استخدامها بشكل فعال وتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية الموضوعه له.
- ١٠- تنفيذ المعلم البرنامج التدريبي الموضوع للطالب.
- ١١- تعديل المعلم سرعة تنفيذ التدريب بناءً على مستوى أداء الطالب وتقديمه أو إعطاء الطالب الفرصة الكافية لاكتساب المهارة وتعميمها.
- ١٢- قياس المعلم لمدى تقدم الطالب نحو الأهداف بهدف تحديد فاعلية التدريب الحالي وتوثيق التحسن في أداء الطالب.
- ١٣- تقييم المعلم لفاعلية التدريب في ضوء تطور أداء الطالب.
- ١٤- اختيار أساليب التدريب: يختار المعلمون أساليب التدريس لتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة بما يتناسب مع احتياجاتهم

وعندما نقول أننا نعلم الطفل شيئاً يعني أننا نعطيهِ معلومات أو مهارة أو خبره لم تتوفر لديه من قبل فكلما تعلم لا تنطبق فقط على المواد الدراسية بل هي اعم من ذلك وتشمل كل ما يكتسبه الطفل من الميلاد وحتى لحظة الموت وما نعلمه للطفل لا بد أن يكون مفيداً له ويدفعه للتقدم والنمو وعندما نتحدث عن عملية التعلم بمفهومها الواسع نجد.. أنها تشمل أربعة مجالات فرعية وهي :

أولاً: عملية التعليم .

ثانياً: المحيط التعليمي:

العالم المحيط بالطفل والذي يمارسه في حياته اليومية نموذج السلوك وهو كل ما تقوم به الأم وتطلب من الطفل ان يتعلمه مثل الأكل أو أي سلوك آخر.

يتميز المحيط التعليمي بعنصرين:

- تنوع المثيرات

تنظيم المثيرات بشكل فيه معنى وترتيب فالمثيرات قد تضيع هباء إذا لم تنظم وقد لا ينتبه إليها ولا يستفاد منها

لذلك يجب تحرير الطفل من الضوضاء المحيطة بالطفل حتى يستطيع أن يستمتع ويسمع الأصوات المنفردة ويميزها.

أن خروج الطفل للنزهة أو التسوق أو لزيارة الأقارب والأصدقاء والجيران أو حتى السير بالشارع يستثير انتباهه فتتوحد مجالات الاستثارة مهم لنمو الطفل وسعادته أيضاً .

أن المجال الذي يعيش به الطفل يجب أن يتسم بالنظام بدرجة تسمح للطفل بالعثور على احتياجاته

وتعلم إمكان الأشياء ومواقعها .

ويجب تعليم الطفل على روتين ونظام معين لحياته مع تعليمه أيضا المرونة في تطبيق هذا النظام فالنظام مطلوب للطفل لمواجهة ظروف قد تطرأ على حياة الاسره.

أما بالنسبة إلى اللعب فيجب أن توضع في مكان يسهل على الطفل إحضارها والوصول إليها ويستحسن أن توضع في مكان مسطح يصل الطفل إلى كل اللعب ويجب أن يكتشف الطفل مع الأم أي لعبه جديدة تقدم له ثم يعتاد على اللعب بها بمفرده . .

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه

- نماذج السلوك

يجب الطفل عادة أن يقلد ويجد متعه في ذلك وعن طريق التقليد يتعلم أشياء كثيرة والطفل ذوي الاحتياجات يحتاج للتقليد أكثر من غيره وعلى الأم أن تقوم أمامه بالسلوك الذي ترغب أن يتعلمه بشكل واضح ولعدة مرات حتى يتمكن من تقليده واعادته.

على الأم مساعدة الطفل على أداء شيء معين مهم ولكن الأهم و إعطائه الوقت الكافي ليقوم به بنفسه ويساعد ذلك فيما بعد على اتخاذ القرارات وإدراك العلاقات بين الأشياء وعلى الفهم وليس على التقليد فالطفل أثناء قيامه بعمل ما يقوم بعد كل خطوه بالنظر إلى أمه فإذا كانت الخطوة صحيحة فان نظرة الأم يجب أن تكون مليئة بالتشجيع والفخر وان كانت الخطوة خاطئة فان نظرة الأم يجب أن تحمل هذا المعنى وقد يتعب الطفل من المحاولات فيطلب من الأم المساعدة أو الإرشاد وهنا يجب أن يكون تدخل الام مدروس حتى يستفيد الطفل وفي كل هذا يجب أن لا يغيب عن بال الأم أن الحاجة الاساسيه لأي طفل هي الحب والاهتمام وعن طريق الحب والرعاية يكتسب الطفل الثقة بالنفس ويبدأ باكتشاف العالم المحيط به دون رهبة ومن المهم أن نميز بين الاهتمام والرعاية وهما مطلوبان وبين الحماية الزائدة وهي مرفوضة ومعوقه للطفل .

عند تعليم الطفل أي نشاط يجب أن تكون مدة التعليم قصيرة وعلى فترات وعند الانتقال من نشاط إلى آخر يجب إعطاء فرصه

إعطاء فرصه ومهله في تدليل الطفل أو حضنه قبل أن يبدأ نشاطه الجديد فهذا يفيد ويشجعه

ثالثاً: التشجيع والدافع:

الدافعية أما شيء داخلي مثل رغبه أو فضول يدفع الفرد للقيام بعمل ما وهي شيء خارج عن الرغبة في نيل مكافئه أو مكانه أو امتياز وان الدافعية تكون داخليه المصدر لا أو خارجية المصدر وفي حالة الطفل المعوق عقليا فان الدوافع في الأغلب تكون خارجية المصدر فهو يقوم بنشاط ما لكسب حب أو رضاء شخص مهم لديه كالأم مثلاً والطفل بطبعه فضولي ويحب الاستكشاف وهذا نوع من الدوافع الداخلية التي يجب على الأم أن تشجعها وتنميتها لدى ابنها ولن يقوم الطفل بالاستكشاف واشبع فضوله ألا إذا كان متأكدا من حب الوالدين له وثقتهم فيه كذلك يجب أن لا يخاف الطفل من العقاب الذي قد يوقعه الوالدين إذا ما حاول استكشاف شيء جديد

وهو أيجاد دافع للطفل للقيام بالسلوك الذي نرغب تعليمه له ومنحه مكافأة ترضيه عند تنفيذه فالمكافآت ترضي وتسعد الجميع وتدفعهم للقيام بالأعمال المطلوبة منهم .

رابعاً : التفاعلات والتعليمات والمعلومات :

وهو التفاعل اليومي الذي يتم بين الطفل وأمه من ابتسامات واحتضان وقبلات وتعليمات وطلبات ... والبيئة المحيطة بالطفل مليئة بمثيرات يمكن للطفل التفاعل معها والتعامل معها ولو أعطي التعليمات الكافية البسيطة وبصوره تلقائية.

عند تعليم الطفل يجب مراعاة قاعدتين أساسيتين :

- الانتقال من المعلوم إلى المجهول أي البدء بشيء يعرفه الطفل والارتقاء به لشيء جديد لا يعرفه.

- معرفة وتحديد ما هو مطلوب من الطفل أن يتعلمه بالضبط

ولتطبيق هاتين القاعدتين يجب معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف في الطفل وهذا يأتي بملاحظة الطفل ملاحظته دقيقه منظمه أو بتطبيق قائمة ملاحظات لنحدد مكان الطفل في سلم القدرات (أن أسلوب الأم في التحدث مع طفلها والتعامل معه هام للغاية ومفيد في عملية التعلم)

- أساليب تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية :

من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار أساليب تدريس مناسبة ، وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطلاب وتعرض عليه ليتحقق لديه أهداف الدرس. ومن أهم أساليب التدريس:

التوجيه اللفظي ، الحوار والنقاش ، المحاكاة ، النمذجة ، اللعب ، التوجيه البدني ، التمثيل ، القصص ، الخبر المباشرة.

***الحوار والنقاش :**

تعتبر طريقة الحوار والنقاش – أساساً لمعظم طرق التدريس الحديثة ، والتي تهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم والطالب . وتساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية للطلاب المعاق عقلياً . فعن طريقها يمكن للمعلم أن يتعرف على خبرات الطفل ومدى استيعابه للخبرات الجديدة ، كما أنها تعتبر أداة للتفاعل الاجتماعي.

فالمعلم الناجح هو الذي يتقن مهارة الحوار والنقاش مع طلابه وذلك لما لهذه المهارة من أهمية في توطيد التواصل مع الطلاب ، مما يساعد على حل كثير من المشكلات اللغوية التي تعترض الطلاب المعاقين عقلياً كالتلعثم والجلجلة أو التأتأة . وذلك لأن الطالب هنا يناقش ويحاور بحرية مع المعلم ومع زملائه الآخرين.

***التوجيه اللفظي (الحث اللفظي) :**

تعتبر طريقة التوجيه اللفظي احد الأساليب التدريسية المناسبة مع الطلاب المعاقين عقلياً وتحفز الطالب على القيام باستجابات مناسبة . وهو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة الطالب على إكمال المهمة المطلوبة ، من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو جزء منها بشكل يساعد الطالب على إعطاء الإجابة الصحيحة ، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة.

***التمثيل (الدراما)**

هي طريقة تتضمن قيام الطالب بتمثيل تلقائي عن طريق الانخراط في الموقف والتفاعل مع الآخرين وتقمص أدوارهم ، وقد يكون التمثيل بواسطة طالبيين اثنين أو أكثر بتوجيه من المعلم ، أما الطلاب الآخرون الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظين . وقد يكون التمثيل بتقمص أدوار

لشخصيات اجتماعية مثل شخصية المعلم أو الأب أو الطبيب أو النجار ... وغيرها ، أو قد تركز على اتجاهات إيجابية كالنظافة والنظام والعمل الجماعي ومساعدة الآخرين وحب الوالدين وطاعتهم .. وغيرها.

***طريقة المحاكاة والنمذجة (التقليد)**

وتسمى أحيانا أسلوب التعلم عن طريق التقليد من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً ، وخاصة للفئات العمرية المبكرة وفي المواقف المختلفة ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد من خلال ملاحظة الطفل للمعلمين أو الوالدين أو التلفزيون أو أي نموذج آخر.

تعتبر المحاكاة من طرق التدريس التي تعطي نموذجاً للطبيعية المعقدة للعلاقات سواء أكانت بشرية أم غير بشرية ، والتي يعالجها المعلم عند مواجهته للطلاب في الفصل حيث يعمل على تقريب الأفكار المجردة إلي أذهان الطلاب ، حيث يقوم المعلم بنمذجة المهارة ويقدم توضيحاً عملياً لكيفية أداء المهمة من خلال عرض نماذج لكيفية أداء المهارة ، ثم يطلب من الطالب تقليد النموذج وتأديته كما شاهده.

***التوجيه البدني (الحث البدني) :**

في هذه الطريقة يقدم المعلم المساعدة للطلاب من خلال مسك يدي الطالب لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة ، مثل أن يوجه الطالب يدويا لمسك القلم بطريقة صحيحة ، أي يستخدم التوجيه اليدوي في توجيه الطالب خلال السلوك المستهدف دون أن يقوم المعلم بأداء هذا السلوك له.

*** التعلم باللعب :**

تعتبر طريقة التدريس باستخدام الألعاب من ابرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلم الطفل المعاق عقلياً ، فمن خلالها يصبح للطفل دور ايجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة . وبإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جيدة وأنشطة تربوية هادفة . فاللعب يساعد الطالب على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه ، ومن خلال اللعب يتعرف الطالب على الأشكال والألوان والأحجام والحروف والأعداد ، ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات . أيضاً يتعلم الطالب من خلال اللعب معنى بعض المفاهيم مثل أعلى وأسفل أو جاف ولين ، وكبير وصغير.

وتسهم خبرات اللعب في إنماء معارف الطالب عند بناء وترتيب الأشياء في مجموعات ، فيتعلم كيف يصنف الأشياء ويدرك الوظيفة ، ويعمل على الربط بين الشيء ووظيفته.

*** الخبرة المباشرة :**

أيضاً يطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المشروع ، وهي إحدى طرق التدريس الحديثة والمتطورة ، والتي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الطلاب الشخصية ، وأهداف المنهج . حيث تجسد مبدأ الممارسة داخل الصف وخارجه بهدف ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي ، فضلاً عن تنمية قدرات الطلاب المعاقين عقلياً الشخصية والاجتماعية . حيث يتفاعل الطالب مع الشيء المراد تعلمه كما يحدث في واقع الحياة ، ويتم التعلم عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة التي يحتاج الطالب فيها إلى عملية توجيه من المعلم حتى يستطيع أن يعبر عن إحساساته.

***القصص (القصة)**

عرف القصة على أنها طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر ، الذي يتبعه المعلم مع طلابه لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة ، بقالب لفظي أو تمثيلي

أو قد تستخدم لتجسيد قيم أو مبادئ أو اتجاهات.

إن هذه الطريقة تساعد في جذب انتباه الطلاب وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريقة شيقة وجذابة ، ويحقق التعلم عن طريقها النجاح الذي يوصل إلى الأهداف ويسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الطلاب ويبعد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرق التي تسير على وتيرة واحدة ، وتهيئ المتعة والفائدة في آن واحد للطلاب . وهي عنصر تربوي هام له أهميته في المواقف التعليمية ، فمن خلال القصة يكتسب الطفل المعاق عقلياً الكثير من المترادفات اللغوية سواءً عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها ، وهي تساعد في علاج الكثير من المشكلات التي يعاني منها ، وتعمل على غرس السلوكيات الحميدة المرغوبة ، وتنمي القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات.

المنحى التشخيصي العلاجي :

على الرغم من أن أساليب التدريس في التربية الخاصة متنوعة فإنها عموماً تستند إلى ما اتفق على تسميته بالمنحى التشخيصي العلاجي. ويتضمن هذا النموذج تشخيص المشكلة ووضع خطة لمعالجتها ومن هنا أتى اسمه . وعلى وجه التحديد ، يشمل هذا المنحى اتباع الخطوات الأربع التالية :

(١) تقييم التلميذ : قبل البدء بالعملية التدريسية ، يقوم المعلم بتقييم أداء التلميذ حيث يجمع المعلومات عنه مستخدماً الملاحظة المباشرة أو الاختبارات النفسية الرسمية المعروفة .

(٢) التخطيط للتدريس :

وبناء على المعلومات التي تم جمعها عن أداء الطالب توضع الخطط التدريسية لتنفيذ من خلال الخطة التعليمية الفردية للتلميذ .

(٣) تنفيذ الخطة التدريسية :

حيث توضع الخطة التدريسية موضع التنفيذ وتوظف الاستراتيجيات التعليمية لتنفيذها . وهذه الاستراتيجيات قد تشمل التعليم المباشر أو التعليم غير المباشر.

(٤) وبعد الانتهاء من تنفيذ الخطة التدريسية يتم تقييم أداء التلميذ ثانية لمعرفة مدى التقدم الذي حدث في أدائه ، وذلك على ضوء المعايير التي تم اعتمادها في الخطة.

وليس هناك اتفاق على ما يجب تشخيصه وطرق معالجة المشكلة التي يعاني منها الطفل وبشكل عام ، يمكن تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي إلى نموذجين رئيسيين هما :

نموذج تدريب العمليات ونموذج تدريب المهارات.

١- نموذج تدريب العمليات: ويعتمد هذا الأسلوب على افتراض مفاده أن المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدى الطفل ومن هنا على المعلم أن يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات وهي:

الاضطرابات الإدراكية الحركية/ الاضطرابات البصرية الإدراكية/ الاضطرابات النفسية اللغوية/ الاضطرابات السمعية الإدراكية

٢- نموذج تدريب المهارات: ويقصد بهذا الأسلوب التدريس المباشر على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وتتمثل في:

- تحديد الأهداف - الهدف السلوكي: ويجب أن تتوفر فيه ثلاثة عناصر أساسية هي: السلوك - المعيار - الظروف.

- تجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات أو عناصر صغيرة.
- تحديد المهارات التي يتمكن الطفل من أدائها وتلك التي يعجز عن القيام بها.
- بدء التدريس بالمهارات الفرعية التي لم يتقنها الطفل ضمن المهارات المتسلسلة للمهارة التعليمية.
- وهذا الأسلوب يسمح للطفل إتقان عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب عناصرها مما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم.

التدريس الفردي والتدريس الجماعي :

أن التدريس الفردي يشكل أحد المبادئ المهمة التي تقوم عليها التربية الخاصة . فالتربية الخاصة تعني تنفيذ البرامج التعليمية والتدريبية على نحو يسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين . والتعليم الفردي يتضمن أساساً تحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى على مستوى الطالب ، ومن ثم اختيار الوسائل وتنفيذ الجلسات التعليمية بحيث يتم تلبية الحاجات التعليمية الفردية الخاصة .

ولكن التعليم الفردي لا يعني بالضرورة تعليم طالب واحد في الوقت الواحد ، فهو قد ينفذ ضمن مجموعات صغيرة ، أو بمساعدة الحاسوب ، أو بواسطة الرفاق ، وغير ذلك . فقيام المعلم بتدريس واحد قد يكون متعزراً بل وقد ينطوي على صعوبات من حيث تعميم المهارات المكتسبة ، والتعلم الاجتماعي .

مراحل تنفيذ عملية التعليم الفردي

وتنفذ عملية التعليم الفردي على أربع مراحل وهي : -

- (أ) تحديد المهارات التعليمية المستهدفة من خلال التقييم .
- (ب) تحديد المتغيرات والظروف التي من شأنها تسهيل عملية التعلم .
- (ج) التخطيط للتعليم والذي يشمل تحديد ما سيتم تعليمه وكيف سيتم التعليم .
- (د) البدء بتنفيذ التعليم اليومي المبني على التقييم المتكرر .

أساليب تدريس المعوقين عقليا المناسبة من تعديل السلوك في التعليم:

- ١- أسلوب تحليل المهمات: ويعرف هذا الأسلوب بأنه ذلك الأسلوب الذي يعمل فيه المعلم على: تحليل المهمة التعليمية إلى عدد من مكوناتها أو خطواتها بطريقة منظمة متتابعة. يحدد البداية (المهمة الفرعية الأولى) ثم تحدد المهمات الفرعية التالية حتى يتم تحقيق السلوك الثابت.
- يسهل الأسلوب المهمة التعليمية أمام المتعلم من قبل المعلم حيث لا ينتقل المتعلم من خطوة إلى أخرى إلا بعد إتقان الخطوة السابقة بنجاح، ويعتمد هذا الأسلوب على:
 - تحديد الهدف التعليمي.
 - تحديد السلوك المدخلي للمتعلم.
 - تحديد الخطوات (المهمات) التعليمية التي تقع بين السلوك المدخلي وتحقيق الهدف التعليمي (الهدف السلوكي).
- ٢- أسلوب تشكيل السلوك: ويعتبر هذا الأسلوب مهم وفعال في تعليم الأطفال مهمات تعليمية جديدة

وفي بناء أشكال جديدة من السلوك.

ويعرف بأنه ذلك الإجراء الذي يعمل على تحليل السلوك الى عدد من المهارات الفرعية وتعزيزها حتي يتحقق السلوك النهائي ويتضمن تعزيز الخطوات الفرعية والتي تقترب تدريجيا من السلوك النهائي.

ويعتمد على:

- تحديد السلوك النهائي.

- تحديد السلوك المدخلي للمتعلم.

- تحديد المعزز المناسب.

- تعزيز السلوك المدخلي حتى يحدث بشكل متكرر.

- تعزيز السلوك الذي يقترب تدريجيا من السلوك النهائي.

- تعزيز السلوك النهائي كما حدث.

- تعزيز السلوك النهائي وفق جداول التعزيز المتغيرة .

٣- **أسلوب الحث:** يعتبر واحدا من الأساليب التدريسية المناسبة مع الأطفال المعوقين عقليا ويتضمن تقديم مثير تمييزي يحفز المتعلم على القيام بالاستجابة المطلوبة وخاصة اذا ارتبط أسلوب الحث بالمعزز المناسب وهناك ثلاثة أنواع من الحث وهي:

الحث اللفظي/ الحث الإيحائي/ الحث الجسمي.

٤- **أسلوب تقليل المساعدة التدريجي:** هو ذلك الأسلوب الذي يتضمن تقليل المساعدات اللفظية أو الإيحائية أو الجسمية للطفل كي يعتمد المتعلم على نفسه في أداء المهارة التعليمية ومن المناسب استخدام أسلوب تقليل المساعدة التدريجي بعد تعلم المهارة أو بعد تحقيق السلوك النهائي حتى لا يعتمد المتعلم على المعلم ومن المناسب أيضا للمعلم أن يبدأ بأسلوب تقليل المساعدة اللفظي ثم الإيحائي ثم الجسمي.

٥- **أسلوب تسلسل السلوك:** يعد هذا الأسلوب مكملا لأسلوب تشكيل السلوك ولكن هناك فرق بينه وبين تشكيل السلوك حيث أن تشكيل السلوك يتعامل مع سلوك واحد يمكن تحليله إلى عدد من المهمات الفرعية في حين أسلوب تسلسل السلوك يتعامل مع عدد من حلقات السلوك المترابطة لتشكل معا سلوكا عاما.

ويعرف على أنه ذلك الأسلوب الذي يعمل على ربط عدد من أشكال السلوك المتتابعة معا ثم تعزيز السلوك النهائي.

ويتناول عدد من الإجراءات هي:

- تحديد الهدف النهائي.

- تحليل الهدف النهائي إلى عدد من أشكال السلوك المتسلسلة والمترابطة معا في سلسلة تسمى سلسلة السلوك المترابطة معا في حلقات.

- تعزيز السلوك النهائي أو الاستجابة النهائية.

- الانتقال من استجابة إلى أخرى بعد النجاح فيها.

٦- **أسلوب النمذجة:** ويعرف على أنه إجراء يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة الأنموذج أو تقليده وقد يحدث التعلم دون أن يظهر على الفرد استجابات متعلمة فورية بل قد تحدث لاحقا. والنمذجة أنواع :

- النمذجة الحية.

- النمذجة المصورة.

- النمذجة غير المقصودة.

-النمذجة المقصودة.

-النمذجة الفردية.

- النمذجة الجماعية.

أنواع المعززات الإيجابية:

- المعززات الأولية: المرتبطة بالحاجات الأولية للإنسان مثل الطعام والشراب...الخ.

- المعززات الاجتماعية: وهي المتعلمة من خلال المواقف الاجتماعية وتشمل:

أ - معززات لفظية: مثل أحسنت / أشكرك.

ب - معززات غير لفظية: مثل الابتسامة للطفل/ الاتصال البصري/ حركة الرأس لتعبر عن الموافقة.

ج - معززات رمزية: مثل النقود والعلامات او الدرجات او الفيش او النجوم.... الخ.

التغذية الراجعة : تعتمد على تقديم المعلومات بطريقة ايجابية لتلاميذ عن السلوك الذي قام به وتوجيه السلوك المستقبلي وتستثير دافعيته

التعاقد السلوكي : يعتمد على الاتفاق بين المعلم والتلميذ على حصوله على المعزز المفضل لديه في حالة تاديبته للمهمة او السلوك المطلوب

الاقتصاد الرمزي : يعتمد على استخدام اشياء رمزية او مادية قابلة للاستبدال والصرف بمعززات اخرى

الممارسة السلبية : تعتمد على ارغام التلميذ على الاستمرار في تاديبه السلوك المراد خفضه لفترة معينة لكي يصبح هذا السلوك منفرا ومتعبا له

التصحيح الزائد : يتم عن طريق ارغام التلميذ عند تاديبه للسلوك الخطأ على ان يتم تصحيح نتائجه السلبية وازالتها

أساليب تدريس المهارات المختلفة:

أساليب تدريس المهارات المعرفية :

- لا تتوقع أن تتطور المهارات المعرفية لدى الأطفال وبخاصة المعوقين منهم دون توافر بيئة غنية ومثيرة . فهذه المهارات لا تحدث تلقائياً ولكن لابد من تهيئة الفرص المناسبة لحدوثها وذلك يعني استخدام المواد والنشاطات التي تجذب انتباه الطفل . فإذا لم يكن النشاط مشوقاً للطفل فهو لن ينتبه إليه ، والانتباه كما أشرنا سابقاً شرط رئيسي لحدوث التعلم . وبالنسبة للأطفال المعوقين ، فذلك غالباً ما يعني زيادة مستوى شدة المثير .
- طوّر لغة الطفل إلى أقصى ما تسمح به قابلياته ، فثمة علاقة وطيدة بين النمو اللغوي والنمو المعرفي
- دع الطفل يختار النشاطات ووفر له الفرص الكافية للاستكشاف ، فمثل هذه الممارسة مهمة لتطور المهارات المعرفية .
- ا طرح أسئلة على الطفل ، فهذه الطريقة تزيد مستوى شعوره بالأهمية . وعزز إنجازاته ووفر له الفرص ليمارس حل المشكلات في مواقف تنطوي على التحدي.

- استخدم النمط التعليمي المفضل بالنسبة للطفل . فإذا كان يتعلم جيداً من خلال حاسة السمع زوده بالمشيرات السمعية ، وإذا كان تعلمه أفضل عبر حاسة البصر وفر له إثارة بصرية مكثفة ، وهكذا.
- وأخيراً ، فإن النشاطات التعليمية التي يشتمل عليها المنهاج إنما هي جميعاً نشاطات تشجع النمو المعرفي . واستناداً إلى ذلك ، يجب تنظيم البرنامج التربوي بحيث يسهل عملية تحقيق الأهداف المعرفية .

أساليب تدريس المهارات اللغوية:

- وفر للطفل الفرصة الكافية للتفاعل مع الأشخاص الآخرين.
- وفر للطفل التدريب اللغوي الطبيعي الواقعي واستخدام اللغة بطريقة وظيفية وهادفة.
- حدد حاجة الطفل إلى العلاج اللغوي في ضوء نتائج التقييم.
- عرف الطفل بمختلف المعاني لأي كلمة تقوم بتدريسه إياها وشجع الطفل على التوسع في توظيف الكلمات التي نجح في تعلمها.

- علم الطفل المهارات اللغوية في أجواء سارة وممتعة.

٢-أساليب تدريس المهارات الاجتماعية :

- قدم النموذج المناسب للطفل ولا تستخدم العقاب معه.
- عرف الأطفال بما هو متوقع منهم في المواقف الجديدة.
- استخدم النشاطات الملائمة لأعمار الأطفال وقدراتهم.
- وفر للأطفال نشاطات مختلفة متنوعة.
- انتبه إلى الطفل الذي يحسن التصرف وزوده بالتعزيز الفوري المناسب.
- استخدم الإجراءات الوقائية ولا تنتظر أن تحدث المشكلة.

٣-أساليب تدريس المهارات الحركية:

- وفر البيئة التعليمية السارة والتي تستثير اهتمام الطلاب.
- علم الطالب المهارات الحركية تدريجياً على شكل انجازات صغيرة في الأداء وأتج الفرص للاستمرار بتأديتها.

- قم بتوجيه التعلم نحو أهداف محددة.

- استخدم التلقين اللفظي والبصري والجسدي في تعلم المهارات الحركية.
- استخدم التعزيز الإيجابي في تعليم المهارات الحركية لأهميته.
- أجعل الطفل يشارك بفعالية في تعلم المهارات الحركية.
- زود الأطفال بتغذية راجعة تصحيحية فورية.
- كن على معرفة بفترات الاستعداد النمائي لدى الطفل وانتقل تدريجياً من مهارة إلى أخرى.

٤-أساليب تدريس المهارات الحسية:

- ابدأ بالمهارات البسيطة أولاً ثم انتقل تدريجياً إلى المهارات الأكثر تعقيداً.
- شجع الأطفال على تأدية المهارة نفسها في مواقف مختلفة باستخدام أدوات متنوعة.
- عدل أو كيّف النشاطات التدريبية لتصبح مناسبة لذوي الحاجات الخاصة.
- استخدم التعليم المباشر عند الحاجة.
- وفر للطلاب فرصة كافية لممارسة المهارة.
- استخدم التعزيز المتصل عند بدء تعليم الطفل المهارة المطلوبة وبعد بلوغه مستوى قبول من الإتقان استخدم معه التعزيز المتقطع.

- قيم أداء الطالب لمعرفة التحسن الذي طرأ على أدائه عند تدريبه للمهارات الحسية.
- ٥-أساليب تدريس المهارات الاستقلالية:
- استخدم التوجيه الجسدي والتعليمات اللفظية في بداية تدريب الطفل على المهارة وبعد ذلك توقف عن مساعدته تدريجياً لكي يصبح قادر على القيام بالمهارة لوحده.
- علم الطفل المهارات الاستقلالية البسيطة قبل تعليمه المهارات المعقدة والأكثر تطوراً مثلاً درب الطفل على المضغ والشرب من الفئجان واستخدام الملاعقة في تناول الطعام قبل تعليمه استخدام الشوكة والسكين.
- انتقل بالطفل تدريجياً من مهارة إلى أخرى من السهل إلى الصعب فمثلاً علم الطفل خلع جميع الملابس قبل أن تقوم بتعليمه ارتدائها.
- استخدم مع الطفل أسلوب تحليل المهارة أثناء تعليمه لأي مهارة استقلالية.
- استعمل مع الطفل ملابس واسعة نسبياً لكي يستطيع الطفل خلعها ولبسها بسهولة.
- اهتم بتدريب الطفل على ضبط المثانة قبل أن تركز على تدريبه على ضبط الأمعاء.

أساليب تدريب مهارات ارتداء الملابس وخلعها :

- استخدام ملابس واسعة نسبياً لكي يستطيع الطفل خلعها بسهولة .
- نفذ النشاطات التدريبية في الأوقات الطبيعية ، وذلك يتطلب التعاون بين المدرسة والبيت .
- ساعد الوالدين على اختيار وتكييف الملابس بحيث تصبح مناسبة أكثر وتحث الطفل على الاستقلالية في الأداء .
- انتقل تدريجياً من السهل إلى الصعب . فالأطفال مثلاً يتعلمون خلع الملابس قبل أن يتعلموا ارتداءها . كذلك فإن ارتداء الملابس وخلعها أسهل من فك الأزرار مثلاً (إذا لم يستطع فك الأزرار ، يجب ان نعمل له تشكيل للسلوك المطلوب) استخدام أسلوب تحليل المهارات ، فهو مفيد جداً لتعليم هذه المهارات

تنظيم البيئة الصفية :

الإدارة الصفية :

هي كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية أو عملية مباشرة أو غير مباشرة، بحيث تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المرسومة كي يحدث تغير مناسب في سلوك الطلبة.

فالإدارة الصفية هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعملية التعليم والتعلم.

تشتمل الإدارة الصفية على :

أولاً : تنظيم البيئة الفيزيائية المادية

ثانياً : حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية والمدرسية.

ثالثاً : توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

رابعاً : إدارة الخبرات التعليمية.

خامساً : إدارة سلوك الطلبة.

سادساً : إدارة الوقت.

العناصر التي يجب مراعاتها في البيئة الصفية :

- ١- استخدام طاولات وكراسي يسهل تحريكها لتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة وتسمح بالتفاعل بين الطلاب
- ٢- إزالة كل مشتتات الانتباه من الفصل كاللوحات والأدوات التي لا ترتبط بالدرس المعروض.
- ٣- تغطية الأبواب والنوافذ التي تسمح بالانشغال خارج الفصل، وإغلاق الأبواب الزائدة بالفصل لتقليل فرص خروج الطلاب من الصف.
- ٤- وضع الأدوات والوسائل في أماكن مناسبة
- ٥- تحديد رفوف وخزائن التخزين المؤقت والتخزين الدائم.
- ٦- استخدام سجاد ذو لون سادة لامتناس الأصوات والتشويش.
- ٧- وضع قوائم تحدد ما هو متوفر وما هو مفقود من أدوات الفصل.
- ٨- وضع أسهم وإشارات وبطاقات تحدد مواقع الأشياء بالفصل
- ٩- تحديد أماكن العمل المختلفة.
- ١٠- توفير أدوات ووسائل آمنة ومريحة وملائمة لعمر وخصائص الأطفال.
- ١١- اختيار فصل بعيد عن الضوضاء.
- ١٢- التهوية الجيدة والإضاءة الجيدة
- ١٣- تحديد نوعية ألياف الكهرباء.
- ١٤- تنظيم الفصل بشكل جذاب
- ١٥- أن تكون هنالك مساحة واسعة بالفصل تسمح بالمرور بين المقاعد.
- ١٦- توفر دورة مياه قريبة من الفصل ومغسلة داخل الفصل إن أمكن.
- ١٧- وضع الأركان الهادئة بعيداً عن الأركان الصاخبة.
- ١٨- وضع حدود للأركان وملامح خاصة به.
- ١٩- ترتيب الفصل بحيث يسمح للمعلم بمتابعة التلاميذ.
- ٢٠- تحديد أماكن العمل الجماعي وأماكن العمل الفردي

حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية والمدرسية :

- ١- صياغة التعليمات المدرسية والصفية بطريقة ايجابية بحيث تحدد أنماط السلوك المراد الالتزام بها.
- ٢- تذكير الطلبة باستمرار بالتعليمات ومراجعة القواعد الصفية كلما أمكن ذلك.
- ٣- إرفاق صور توضح التعليمات كلما دعت الحاجة وعرض القواعد الصفية والمدرسية في مكان واضح.
- ٤- إشراك الطلبة قدر الإمكان في وضع التعليمات والقواعد الصفية.
- ٥- شرح التوقعات حول سلوك الطلبة في المواقف المختلفة وما يترتب على تلك التوقعات.
- ٦- عرض عدد محدد من التعليمات والقواعد الصفية ليتمكن الطلاب من استيعابها.

توفير المناخ العاطفي والاجتماعي :

- لا يستطيع المعلم او المعلمة إدارة صف لا تسوده العلاقات الانسانية السوية أو المناخ النفسي والاجتماعي الذي يتسم بالمودة والتراحم والوئام. لذا على المعلم ان يعمل على تنمية هذه الأحاسيس من خلال:
- ١- خلق جو من المحبة والألفة مع تلاميذه وبينهم.
 - ٢- التعاطف والحرص على مشاعر التلاميذ واحترامهم.
 - ٣- أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في السلوك والتعامل.
 - ٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتجنب النقد أو شذذ المنافسات غير متوافقة مع قدرات التلاميذ.
 - ٥- استخدام التعزيز الفعال في المواقف المختلفة.

إدارة سلوك الطلبة

- يعتبر سلوك الطلبة داخل الصف عاملا هاما وأساسيا في التحكم بالعملية التعليمية، وقد يكون من أكثر القضايا إزعاجا للمعلمين بشكل عام. فحين يفشل المعلم في التعامل مع السلوكيات غير المناسبة داخل غرفة الصف، قد يقف عاجزا أمام تحقيق الأهداف التعليمية التي كان يفترض به تقديمها لطلابه، لذا فان من الأهمية القصوى أن يؤهل المعلم في كيفية إدارة السلوك داخل الصف، لكي لا يفقد وقتا من زمن الحصة الدراسية وهو في محاولات للتعامل مع تلك السلوكيات.
- ١- أن السلوك الإنساني سواء كان ايجابيا أو سلبيا فهو متعلم وبالتالي فهو قابل للتعديل.
 - ٢- هنالك معايير يمكن التفريق من خلالها بين السلوك السوي وغير السوي من حيث شدته وتكراره وزمن ظهوره وشكله حين يظهر ومتى يحدث.
 - ٣- هنالك عوامل وأسباب تؤدي للسلوك منها ما يحدث قبله أو انثناء أو بعده.

٤- قد يكون الجهل بالسلوك المطلوب احد أسباب السلوك الخاطئ.

٥- قد يكون السلوك ناتج عن تقليد خاطئ للغير.

٦- قد يكون السلوك نتاج لتوقعات سلبية من المعلم نحو التلميذ أو من الأسرة نحو طفلهم أو من غيرهم.

إدارة الوقت

يجب على المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار أن توزع زمن الحصة ليشمل ما يلي:

١- التهيئة للدرس

٢- عرض مفاهيم الدرس

٣- تلخيص ومراجعة الدرس

٤- تقييم استيعاب التلاميذ للدرس

تهيئة بيئة التعلم لذوي الإعاقة العقلية :

ركن المكتبة : الهدف منه تنمية مهارات القراءة والمهارات اللغوية واليدوية وتنمية خيال التلميذ واكسابه بعض المفاهيم الجديدة

مكونات الركن :

- قصص مصورة ومناسبة من حيث الحجم ومصنوعة من قماش ومجسمه
- مسجل ، اشرطة
- مجسمات تستخدم لعملية التصنيف (الخضروات ، فواكة ، حيوانات ، ارقام ، حروف)
- مكعبات خشبية متنوعة الاحجام والاشكال
- نماذج من العملات النقود مثلا لاكسابهم مهارات البيع والشراء

ركن الفن : الهدف منه تنمية مهارات الحركات الدقيقة وتنمية عملية التأزر البصري والحركي وتدريبية على التمييز بين الالوان والاحجام وطبيعة الملمس اكسابه بعض المفردات اللغوية

مكونات الركن :

- الالوان بانواعها بما تتناسب مع عمر التلميذ
- فرش للتلوين ، مرايل بلاستيك لحماية التلاميذ من الالوان
- اقلام بانواعها مثل : اقلام رصاص ،فلوماستر
- ادوات متنوعة : اكواب بلاستيك ، ورق ابيض ، مقصات بلاستيك ، ورق قص ولصق ، طين صلصال ، خرز ، خيوط ،

ركن المعيشة : الهدف منه تنمية مهارات الحياة اليومية لتلاميذ واكسابهم عادات وعلاقات ومفاهيم اجتماعية

مكونات الركن :

- مسرح عرائس ، ملابس مناسبة لأعمار التلاميذ متنوعه
- سرير وتسريحة وادواتها مجسمات مناسبة لاحجام التلاميذ
- ادوات مطبخ
- ادوات اخرى كالهاتف والنقود واكياس وشنطة ومحفظة وتلفاز

ركن العلوم والرياضيات : الهدف منه تنمية مساعدة المعاقين عقليا على اكتساب المعرفة العلمية وتنمية المفاهيم الرياضية والعملية من خلال اللعب الحر مثلا

مكونات الركن :

- الاوزان ، ادوات القياس ، الاحجام
- اشكال هندسية ومكعبات
- عدسات مكبرة
- عينات من النباتات والحشرات المجسمات
- مغناطيس
- اشياء تطفو واخرى تغوص بالماء ، حوض ، حجر

يمكن للمعلمة استخدام الركن المناسب وتوزيع الانشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ المعاقين عقليا بما يتناسب مع طبيعة الفروق الفردية الموجودة لديهم بالاضافة الى تنوع المثيرات التي تجذب انتباههم وذلك من خلال تدويرهم بين الاركان للاستفادة من التجهيزات الموجودة بها من خلال التخطيط وتنفيذ بعض الانشطة التعليمية الفردية والجماعية التي تهدف الى تنمية قدرات ومهارات التلميذ المعاق فكريا

البرنامج التربوي الفردي:

يتبوأ البرنامج التربوي الفردي مكانة مهمة في ميدان التربية الخاصة بفروعه كافة . فهو ضروري للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية والتلاميذ ذوي الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية / السلوكية . والبرنامج التربوي الفردي لا يعني بالضرورة أن يقوم المعلم بتدريس طفل واحد في الوقت الواحد ، ولكنه يعني تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل طفل على حدة . وذلك في ضوء حاجاته الخاصة ومصادر القوة في أدائه وجوانب الضعف فيه.

أهمية البرنامج التربوي الفردي :

يعتبر البرنامج التربوي الفردي القاعدة التي تنبثق منها النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية كافة، وبسبب أهمية الدور الذي يلعبه في عملية تدريب الأطفال المعوقين وتربيتهم . فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في عدد من الدول على ضرورة إعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل تقدم له خدمات تربوية خاصة .

محتويات البرنامج التربوي الفردي :

- وصف المستويات الحالية للأداء بما في ذلك التحصيل الأكاديمي ، والتكيف الاجتماعي ، والمهارات المهنية ، ومهارات العناية بالذات ، والمهارات النفسية الحركية .
- وصف الأهداف السنوية (أي الأهداف طويلة المدى) التي تبين الأداء الذي يتوخى تحقيقه مع نهاية العام .
- وصف الأهداف قصيرة المدى (بتقسيم الهدف طويل المدى الى اجزاء صغيره يطلق عليها اهداف قصيرة المدى ، ثم بعد ذلك تحويل الهدف قصير المدى الى هدف سلوكي قابل للملاحظة والقياس)
- وصف الأهداف السلوكية والتي يجب أن تكون قابلة للقياس وتشكل حلقات تتوسط مستوى الأداء الراهن والأهداف السنوية .
- وصف الخدمات المحددة التي يحتاجها المتدرب بما في ذلك الخدمات التأهيلية والتربوية المباشرة والخدمات المساندة والوسائل اللازمة .
- تحديد موعد البدء بتقديم الخدمات ومدة تقديم تلك الخدمات .
- وصف إمكانات دمج الطالب المعوق في المدرسة العادية .
- تحديد المعايير الموضوعية والإجراءات التقييمية والجدول الزمنية التي سيتم اعتمادها لتحديد مدى تحقيق الأهداف قصيرة المدى .
- تحديد الأشخاص المسؤولون عن تنفيذ البرنامج التربوي الفردي . (تقع المسؤولية الكاملة هنا على معلم التربية الخاصة ، بشرط ان يكون لديه ملف شامل لحالة الطفل في جميع الجوانب حتى يستطيع ان يعمل بطريقة صحيحة)

تحديد مستوى الأداء الحالي: (إذا حددنا مستوى الاداء الحالي للتلميذ المعاق عقلياً جيداً ، تتكون قد قطعنا نصف الطريق في تعليمهم)

يشكل التقويم التربوي – النفسي حجر الزاوية في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، فمنه ينبثق البرنامج الفردي والذي يمثل المنهاج عند تعليم هؤلاء الأطفال . ولم يكن هذا التقويم ذات يوم عملية يقوم بها أخصائي معين ولكنه كان على الدوام جملة من الأنشطة ينفذها فريق متعدد التخصصات .

دور التقييم في العملية التعليمية :

استناداً إلى التقويم الموضوعي والشامل لأداء الطفل يتوقع من المعلم وهو الذي توكل إليه مهمة تنظيم عمل الفريق القيام بعدة وظائف رئيسية فيما يتعلق بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

والتقييم إما أن يتصل بالطفل نفسه أو بالبرنامج التعليمي الذي يتم تخطيطه وتنفيذه لتلبية الاحتياجات الخاصة للطفل . ويعتمد تقييم الطفل على استخدام أساليب متنوعة من الإجراءات الرسمية وغير الرسمية مثل الاختبارات وقوائم التقدير والملاحظة والمقابلة وغير ذلك .

أما تقييم البرنامج فيأخذ شكلين رئيسيين هما التقييم التكويني الذي يشمل جمع البيانات بشكل دوري حول مدى تقدم الطفل وتعديل البرنامج عند الحاجة والتقييم الجمعي الذي يركز على تحديد الفاعلية الكلية للبرنامج للحكم على نجاحه أو فشله .

أهمية التقييم :

تعتمد البرمجة التربوية الناجحة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على التقييم الشامل ومتعدد الأوجه لمواطن الضعف ومواطن القوة لدى كل طالب، ومع أن المعلومات التي تضمنها التقارير حول نتائج التقييم الرسمي الذي تم إجراؤه قد تكون مفيدة لمعلم الصف ، إلا أن التقييم يجب أن لا يقتصر على ذلك . فالتقييم يجب أن يكون جزءاً مستمراً في العملية التدريسية ويجب أن يقوم المعلم بدور رئيس ومركزي فيه .

أهداف التقييم:

تتلخص أهداف التقييم فيما يلي :

- الكشف ويهتم بتحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى المزيد من التقييم الموسع .
- الإحالة ويعني طلب المزيد من المعلومات عن الطفل من جهات متخصصة .
- التصنيف ويركز على تحديد فئة الإعاقة الموجودة لدى الطفل .
- التخطيط للتدريس فالتقييم يساعد على تصميم البرنامج التربوي الفردي الملائم . بعبارة أخرى ، فالمعلومات تساعد على تحديد الأهداف التعليمية والمكان التعليمي المناسب.
- متابعة التقدم فالتقييم ضروري للحكم على مدى التحسن في الأداء .